الأثر القرآني
في خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)
-آيات الصفات انموذجاً-

The Quranic Impact in Imam Ali's (Pb) Speeches The Verses of Allah Attributes as an Example

أ. د. جبار كاظم الملّا

الباحثة: زينب ربيع حياوي

قسم علوم القرآن/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بابل

Prof. Dr. Jabbar Kazim al-Mulla

Researcher Zainab Rabi Hayawi

Babylon University, Faculty of Humanities,

Quranic Sciences Department.

ملخص البحث

إنَّ هذا البحث هو بيان الأثر القرآني في نهج البلاغة من خلال خطب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وما تمثله خطب الأمير من بيان لمراد الله تعالى في آياته من إيضاح معنى لغوي عام، أو تفصيل إجمال، أو بيان مبهم، أو تخصيص عام، أو تجلية مصداق، أو استنباط حكم شرعي فرعي، أو إرشادي أو تنزيهي، وغير ذلك ممَّا ينتظمه تفسير النص القرآني.

إذ إنَّ توظيف النص القرآني يمثل علامة بارزة في خطبه، وإن أكثر ما يلفت النظر في نهج البلاغة ديمومة الحياة فيه، وسر هذه الديمومة ونبض الحياة في نهج البلاغة هو حضور القرآن الكريم في نهج البلاغة حضورًا كبيرًا، فثمَّة ثوب شفيف يغطي كلمات نهج البلاغة وصياغاته ومعانيه، نسيجه بلحمته وسداه من كلمات ومعاني الكتاب العزيز.

الكلمات المفتاحية: النص القرآني، نهج البلاغة، الصفات الإلهية.

Abstract

This research is a declaration of Quranic impact in Nahjul-Balagha through Imam Ali's Ibn Abi Talib speeches. As the utilizing striking of Quranic texts represents a landmark in his speeches, what is Nahjul-Balagha is life sustainability, the secret of life sustainability is the significant presence of the holy Quran.

Keywords:

Quranic Text, Nahjul-Balagha, Allah Attributes.

المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

وبعدُ..

فإن لنهج البلاغة بما فيه من خطب، وأقوال، وكلمات قصار، وأمثال، وشواهد بلاغية وقرآنية، أهمية كبيرة في العلوم الإسلامية، والتفسير، وعلوم اللغة، والعلوم المختلفة عموما؛ إذ تنتظم بين دفتيه معارف إلهية عالية، ومنهج للأخلاق العالية الفاضلة، وقد كان لعلوم الشريعة والعلوم المساعدة حيز كبير فيه، ولذا فهو منهل للباحثين في الحكمة، والأدب، والعرفان، وتفسير القرآن الكريم.

أهمية البحث

يمكن إجمال الأهمية، بما يأتي: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضل من عرف القرآن وآياته وحكمه وموارد تنزيله بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولهذا فإن أخذ مفهوم القرآن وتفسيره من نهج البلاغة خير وسيلة لاستيضاح النصوص القرآنية، ومن هنا تظهر أهمية الموضوع لدراسته، وقد سميناه بـ (الأثر القُرْآنيّ في خطب أمير المؤمنين - آيات الصفات انموذجًا -)، وقد ركَّزت الدراسة على إظهار النصوص القرآنية من خلال خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة.

منهجية البحث: تتلخص المنهجية المتبعة، بما يأتي:

اعتمد البحث على المنهج

(الوصفي) في إحصاء آراء شارحي نصوص نهج البلاغة وعرضها.

خطَّة البحث

تكونت خطة البحث من الأمور الآتية:

مقدمة: قد بينت: أهمية البحث، منهجية البحث، خطة البحث، وخاتمة البحث ونتائجه.

الفَرْعُ الأوَّلُ: الصِّفَةُ الأولَى (هُوَ الخَبِيرُ)

الفَرْعُ الثَّانِي: الصِّفَةُ الثَانِيَةُ (لَيسَ بِظَلَّامٍ)

الفَرعُ الثَّالِثُ: الصِّفَةُ الثَّالِثَةُ (الفَضْلُ العَظِيمُ)

الفَرعُ الرَّابِعُ: الصِّفَةُ الرَّابِعَةُ (هُوَ القَدِيرُ)

الفَرعُ الخَامِسُ: الصِّفَةُ الخَامِسَةُ (حُكمُهُ العَادِلُ)

الفَرْعُ السَّادِسُ: الصِّفَةُ السَّادِسَةُ (خَيْرُ الحَاكِمِينَ)

الخاتمة: وفيها أهم النقاط التي جاء بها البحث، والتي تعد خلاصة للبحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المَبْحَثُ الأوَّلُ: النَصُّ القُرْآنِيّ عن الصِّفاتِ الإلَهِيَّةِ

الفَرْعُ الأوَّلُ: الصِّفَةُ الأولَى (هُوَ الخَبِيرُ)

قال تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾[1]

وردت الآية المباركة في خطبة أمير المؤمنينَ (عليه السلام)، الدَّالة على الوعظ والتَّعليم والإرشاد[2]، حيث أمر (عليه السلام) السَّامع بأوامر:

أوَّلها: الإفاقة من سكرة الجهل والتَّيقُّظ من الغفلة في الدُّنيا، والثاني: الاختصار من العجلة، أي: سرعة الحركة في طلب الدُّنيا، وباختصارها

تخفيف الحركة والتَّقليل منها، والثَّالث: إنعام الفكر فيما دار على لسان الرَّسول (صلى الله عليه وآله) والإكثار من ذكر الموت وعرض النُّفوس على ديَّانها. والرَّابع: مخالفة من خالف ذلك ونظر في غيره ممَّا يتعلَّق بأحوال الدنُّيا وزينتها، وأنْ يدع ذلك المخالف وما رضي لنفسه من التَّعويض بالأمور الفانية من الأمور الباقية ممَّا يستلزم الشَّقاوة الأُخرويَّة. والخامس: أنْ يضع الفخر ويحطَّ الِكبَر لما فيهما من الآفات. والسَّادس: أنْ يذكر قبره؛ لأنَّ في ذكره عبرة تامَّة[٣].

ثمَّ بيَّن أنَّ القبر ليس بدار مقام، إنَّما هو ممرٌّ وطريق إلى الآخرة، وكما تُدين تُدان، وكما تَزْرَعُ تَحْصِدُ وما قَدَّمْتَ اليوم تَقْدُمُ عليه غدًا[٤].

إنَّ أمير المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ذكر النَّصَّ القرآنيّ في مسألة (النَّبأ)، والقرآن ناطقٌ باللِّجوء إلى (الخبير)، بل وبيَّن مستويات (النَّبأ): أحدهما (خبير)، والآخر دونه[٥]، والثَّاني لا يرقى إلى مستوى الأوَّل بدليل النَّصِّ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾، ونَبَأَهُ لا يرقى إلى نبأ الخبير بدليل نفي المثل في قوله تعالى:

﴿مِثْلُ خَبِيرٍ﴾[٦]، فنحن مأمورون بسؤال الخبير لا بسؤال غيره بدليل قوله تعالى:

﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾[٧]، وقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾[٨]، وهناك الكثير من الرِّوايات الّتي تؤكّد أنّ أهل الذّكر هم الأئمَّة (عليهم السلام)، منها ما جاء عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: «﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الذّكر أنا، والأئمَّة أهل الذِّكر»، وقوله تعالى: «﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[٩]، قال أبو جعفر (عليه السلام): نحن قومه ونحن المسؤولون»[١٠].

فهو الَّذي أحاط علمُهُ ببواطن الأشياء وخفاياها، كما أحاط بظواهرها[١١]، وبعبارةٍ أخرى: أنه لا يُخبرُك بالأمور -على حقائقها- إلّا من كان عارفًا بها عالمًا بكنهها[١٢]، فلا نلجأ في التَّعلم إلَّا ممَّن هو خبير به، ولا نأخُذ الإرشاد إلَّا ممّن هو خبير به أيضًا، فإذا كان كذلك يأخذ السَّامع أوامرهُ على نحو (الوجوب)؛ لأنَّ الواعظ خبيرٌ بما وَعَظَ، والمُرشِدُ خبيرٌ بما أرشَدَ، والمعلِّمُ خبيرٌ بما عَلَّمَ.

وقد أشار أمير المؤمنينَ (عليه السلام) إلى نفسه الشَّريفة مبيِّنًا مدى معرفته بما أخبر، وبدقَّة ما أخبر به، في وعظه بأحوال الآخرة، حيث أخبر عنها - وهي أمر غيبي - كالعارف بها كمعرفته بشيء هو شاهد[١٣].

وقد وردت في القرآن الكريم الكثير من الآيات القرآنيَّة الّتي تدلُّ على سؤال الخبير، منها سؤال الناس للنبيِّ محمَّد (صلى الله عليه وآله) عن أمور كثيرة كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾[١٤]، أي المواقيت المعروفة المشهورة والمواقيت المبهمة[١٥]، وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾[١٦]، وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾[١٧]، وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا

﴿أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾[18][19]، وغيرها من الآيات الدالة على الرجوع إلى أهل الخبرة وسؤالهم، وكذلك ما جاء على لسان نبيّ الله يوسف (عليه السلام) الذّي أخبر بتأويل رؤيا الملك، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾[20]، أي أخبركم بتفسيره[21].

فعلى السائل أن يسأل أهل العلم والخبرة وأهل الخشية والتّقوى، وضرورة تحرّي الإنسان في سؤاله، فلا يسأل إلّا من تبرأ به الذّمة، فهؤلاء هم أهل الذّكر الّذين ذكرهم القرآن.

الخلاصة: أنَّ الخبير هو (عليّ) (عليه السلام)، وما نَبَّأ به عن الآخرة، هي حقيقة يعرفُ بها كمعرفته بالأشياء الظاهرة، وهو أمرٌ دلَّ عليه النَّصّ القرآنيّ في مادَّتي (النَّبأ)، و(السُّؤال)، فالخبير من ينبِّئ، وهو من يُسْأَل.

الفَرْعُ الثَّانِي: الصِّفَةُ الثَانِيَةُ (لَيسَ بِظَلَّامٍ) قال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[22].

وردَت الآيةُ المُبارَكةُ في خطبةِ أَميرِ المؤمنينَ عليّ بن أَبي طالِب (عليه السلام)، وقيل إنَّه (عليه السلام) خطبها بعد مقتل عثمان في أوّل خلافته[23]، وتدلّ هذه الخِطبة على التّعليم والإرشاد[24]، وقد أشار في بدايتها إلى صفات الله سبحانه وعلمه المطلق بجميع الأشياء حتى أصغرها حجمًا كعدد قطرات المطر وذرَّات التُّراب، ليعلم النَّاس أنَّ أعمالهم محفوظة عند الله لا يخفى عليه شيء من أسرارهم، ثم شهد بالوحدانية لله تعالى ولرسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) بالنبوة، وقرن ذلك بصفاته؛ ليكشف

عن عمق تلك الشَّهادة، ثمَّ خاطب النَّاس كافة وذكَّرهم بأمور مهمَّة لها أثر بالغ في حياتهم، فقد حذَّر (عليه السلام) من حُبِّ الدُّنيا والتعلُّق بزخرفها؛ لأنَّ حُبَّ الدُّنيا رأس كلِّ خطيئة، ولم يقصد بذلك ذمَّ من حصل على الدُّنيا، بل قصد أولئك الَّذينَ يتهافتونَ عليها ويتعلَّقونَ بزخارفها ويتكالبونَ عليها حتَّى يظنُّونَ بأنَّ كلَّ شيء خالد فيها، وأشار إلى قاعدةٍ كلِّيةٍ، حيث أقسم أنَّه ما كان قوم في نعمة غضَّة طريَّة فزالَتْ عنهم إلَّا بذنوبٍ اكتسبُوها[٢٥].

إنَّ أمير المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ذكر النَّصَّ القرآنيّ في مسألة: (زوال النِّعم) الَّتي تكون بسبب الذُّنوب والمعاصي، لا بسبب ظلم الله تعالى لهم، لأنَّ الله سبحانه عدل لا يظلم بدليل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِظَلَّامٍ﴾، فلا يزيل النِّعم اعتباطًا بدون ذنب منهم، ولا يعاقب عبدًا له بغير استحقاق منه للعقوبة، بل يجازي كلَّ نفس بما كسبَتْ ويُوفِّي كلَّ عامل جزاء ما عمل؛ لأنه تعالى غير ظلَّام لأحدٍ من خلقه، بل هو العادل بينهم، المُتفضِّل عليهم جميعًا بما أحبَّ من فواضِلهِ ونِعَمه[٢٦]، فلا يعاقب عبيده إلَّا بجُرمٍ اجترمَوهُ، ولا يعذِّبهم إلّا بمعصية اقترفوها[٢٧]، بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[٢٨]، فالظُّلم منفيٌّ عنه سبحانه، وهذا يستلزم العدل المقتضي إثابة المُحسن ومعاقبة المُسيء[٢٩]، فلو أنَّ النَّاس عند حلول النِّقم بهم وزوال النِّعم عنهم يلتجئونَ إلى الله تعالى تائبينَ من ذنوبهم، لرفع عنهم النِّقمة وأعاد إليهم النِّعمة، لأنَّ نِعَم الله تعالى تُقسَّم على

العباد بحسب استعداداتهم وأهليَّتهم، يستحقُّها الصَّالحونَ الطَّاهرونَ لا الآثمونَ الملوَّثونَ، وفي ذلك إشارة إلى أنَّ الذِّنوب تَعُدُّ لزوال النِّعم وحلول النِّقم لأنَّهم لو استحقُّوا إفاضة النِّعم مع الذِّنوب لكان مَنْعُهم إيَّاها منعًا للمُستحقِّ المُستعدِّ، وذلك عين الظُّلم وهو من الجود الإلهيّ مُحال[٣٠]، لأنَّه تعالى ليس بذي ظُلْم[٣١].

والآيات القرآنية الّتي تدلّ على نفي الظُّلم عنه سبحانه كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[٣٢]، فالله سبحانه لا ينقص ثواب أحد، أو يعاقب أحدًا بجرمٍ لم يعمله[٣٣]، ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٣٤][٣٥]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ﴾[٣٦][٣٧].

ولا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ ما ورد في كلام الإمام عليّ (عليه السلام) قانون كلِّيّ، فهناك موارد امتحان وإيقاظ، فلو تأمَّل الإنسان قليلًا، لأمكنه التَّعرُّف على الموارد الَّتي يكون البلاء فيها جانب العقاب والجزاء أو الامتحان والتَّمحيص حسب ما صدر منه من أعمال[٣٨].

الخلاصة: أنَّ الذِّنوب والمعاصي سببٌ في زوال النِّعم وحلول النِّقم بالعبد، وأنَّ الظُّلم منفيٌّ عن الله سبحانه، بل هو العادل الَّذي يقسِّم نعمه على العباد بحسب استعداداتهم، فعلى العبد اللِّجوء إلى الله (جل جلاله) والتَّوبة من الذِّنوب.

الفَرعُ الثّالِثُ: الصّفَةُ الثّالِثَةُ (الفَضْلُ العَظِيمُ) قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[٣٩].

وردت الآية الكريمة في خطبة

أمير المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)[٤٠]، الدَّالة على التَّعليم والإرشاد[٤١]، حيث كشف الإمام (عليه السلام) عن أروع الدروس الَّتي يمكن أنْ ينطوي عليها من سلك سبيل الحق بغية التَّربية والتَّهذيب، كما تطرَّق بعبارات قصيرةٍ وعميقةِ المعنى إلى منهج السَّير والسُّلوك إلى الله تعالى، فقد أثار لدى العبد الشُّعور بخشيةِ الله (جل جلاله) من خلال ذِكْرِهِ لجانب من العذاب الأليم لنار جهنَّم، ثمَّ حذَّرهم من أنَّ أعمارهم وعافيتهم إنَّما هي أمانة مُستودَعة وسَتُعاد يَومًا إلى صاحِبها، لذلك لا بدَّ من اغتنام الفرصة والمبادرة إلى العمل[٤٢]، كما ورد في الحديث النبويّ الشَّريف: «**اغتَنِم خَمْساً قَبلَ خَمس، حَياتِك قَبلَ مَوتِك، وصِحّتِك قَبلَ سقْمك، وفَراغك قَبلَ شُغلك، وشَبابك قَبلَ هَرمك، وغِناك قَبلَ فَقرك**»[٤٣].

ثمَّ أشار إلى العبادة وتهذيب النَّفس حيث أوصى بإحياء اللَّيل، وقلة الطَّعام، وتوظيف الجوارح في خدمة الخَلْقِ، والسَّعي إلى الجهاد، ومن ثمَّ إنفاق الأموالِ، والحدّ من الجسم لصالح الرُّوح ليبثُّ الأمل في قلوب السَّالكين بوَعْدِ الله سبحانه[٤٤].

إنَّ الإمام عليّ (عليه السلام) أورد النَّصَّ القرآنيّ في موضع ذكر الثَّواب العظيم الَّذي ينتظر عباد الله الصالحينَ، وحثَّ على المُسارَعَةِ في العبادة والعمل الصَّالحِ لنَيْل (الفضل العظيم)، وهو القُرْبُ منه سبحانه، وبتلك العبادة والعمل الصَّالح يتحوَّلونَ إلى منازل جيران

الله في جنَّته تكريمًا وتشريفًا لهم، ويكونونَ من المقرَّبينَ من الله ومن الأنبياء والشُّهداء والصالحينَ، وتفضُّلًا منه وتكريمًا لهم يأمر ملائكته أنْ تزورهم، ومن كرمه نزَّهَ أسماعهم أنْ تسمع صوت جهنَّم وحَفِظ أجسادهم من أنْ تتعب أو تشقى، كما جاء في قوله تعالى حكايةً عنهم: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ. الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾(٤٥)(٤٦)، فليس لأحدٍ أن ينال خيرًا في الدُّنيا والآخرة إلَّا بفضل الله، لأنَّه سبحانه لو لمْ يَدْعُنا إلى الطَّاعة ولمْ يبيِّن لنا الطَّريق ولمْ يوفِّقنا للعمل الصَّالح لما اهتدينا إليه، وذلك كلَّه من فضل الله، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾(٤٧)، كما أنَّه سبحانه تفضَّل بالأسباب الَّتي يفعل بها الطَّاعة من التَّمكين والألطاف وكمال العقل وعرض المكلَّف للثَّواب، فالله سبحانه ذو الإفضال العميم، والإحسان الجسيم إلى عباده(٤٨)، كما أنَّ الجنَّة لا تُنال ولا تُدخَل إلّا برحمة الله تعالى وفضله(٤٩)، ويدلُّ على ذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾(٥٠)(٥١)، نعم بالتأكيد إنَّ جنَّةً بذلك الاتِّساع وبهذه النِّعم ليس من السَّهل أنْ يصل إليها الإنسان بأعماله المحدودة، لذا فإنَّ الفضل واللُّطف والرَّحمة الإلهية -فقط- هي الَّتي تستطيع أنْ تمنحه ذلك الجزاء العظيم في مقابل اليسير من أعماله، إذ إنَّ الجزاء الإلهي لا

يكون دائمًا بمقياس العمل، بل إنَّه بمقياس الكرم الإلهي، وهذا التَّعبير يرينا بوضوح أنَّ الثَّواب والجزاء لا يتناسب مع طبيعة العمل حيث إنَّه نوع من التَّفضُّل والرَّحمة[٥٢]، وهناك الكثير من الآيات الَّتي تبيِّن مَنّ الله تعالى وفضله حتَّى في بِعثة نبيّ الإسلام (صلى الله عليه وآله) وبرنامجه التربوي التعليمي، منها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٥٣][٥٤].

يقول الإمام عليّ (عليه السلام) في معنى الفضل الإلهي: «فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولا فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ، كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا، وَالْتَفَّتِ الْمِلَّةُ بِهِمْ فِي عَوَائِدِ بَرَكَتِهَا، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِقِينَ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ»[٥٥].

فقد أدَّى معلِّم الإنسانيَّة العظيم وقائد الغُرِّ المُحجَّلين حقَّ المطلب بعباراتٍ قصيرةٍ واضحةٍ في إطار تعليم متكاملة[٥٦]، ورسَّخ الدَّوافع المعنوية عن طريق ذكر الثَّواب العظيم الَّذي ينتظرهم جوار قرب الله، فذلك هو فضل الله الَّذي يُؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم[٥٧].

الخلاصة: أنَّ الله سبحانه ذو الفضل العظيم والإحسان العميم، يُؤتي فضله من يشاء من عباده، وبفضل الله وإحسانه يَرقَى الإنسان إلى أعلى مراتب القرب منه (سبحانه)، ولا يمكن لأحد أنْ ينال خيرًا في الدُّنيا

والآخرة إلَّا بفضل الله تعالى ورحمته.

الفَرعُ الرّابِعُ: الصّفَةُ الرّابِعَةُ (هُوَ القَدِيرُ) قال تعالى:

﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٥٨].

وردت هذه الآية المُباركة في خطبة أمير المؤمنينَ (عليه السلام) المُسمَّاة بـ (خطبةِ الأشباح) بهدف الدُّعاء[٥٩]، وقد دلَّت هذه الخطبة على بدء الخلق[٦٠]، حيث أورد الإمام عليّ (عليه السلام) خطبته الجامعة والمفصَّلة ردًّا على من سأله الحديث عن صفات الله، فخاض الإمام في البداية بأدقِّ العبارات وأظرفها في بحث صفات الله الجماليَّة والكماليَّة، وتأديب الخلق في وصفهم لله سبحانه وتعليمهم كيفيَّة السلوك في مدحه والثَّناء عليه بما هو أهله[٦١]، ثم تطرَّق إلى فعله من قبيل خَلْق الملائكة، والسَّماء، والأرض، ثمَّ خلق الإنسان وما أفاض عليه من النِّعم وأخيرًا علمه سبحانه بجميع عالَم الوجود وكلِّياته.

ثمَّ يختتم الخطبة بهذا القسم الَّذي يطرق فيه باب الله متضرِّعًا إليه بالدُّعاء، فيصف الله سبحانه وتعالى بأفضل صفاته الَّتي لا تجوز على أحدٍ سواه، كما تدلُّ على التَّوحيد في مقام الدُّعاء، وجمعت كافَّة الصِّفات العظيمة في ذاته القدسيَّة، فالله سبحانه مستحقٌّ لكل وصفٍ جميلٍ، فهو الكريم، الرَّحيم، أهل الفضل والثَّناء، إنْ أمَّله الإنسان فهو خير مأمول، وإن رجاه فهو خير مرجوّ، لا يقطع رجاء من رجاه[٦٢].

ومن الجدير بالذِّكر أنَّ الإمام عليّ (عليه السلام) قد مزج مدح الله وثناءه بالشُّكر، وقد أعرب عن سروره أن وفَّقه الله ففتح لسانَه

بمدحهِ سبحانه، وطلب المزيد من رحمته والتَّوفيق والاستعداد لكسْبِ هذه الرَّحمة، فأيُّ عملٍ أفضل من أنْ يغضَّ الإنسان طرفه عن عالم الأسباب ولا يتطلع سوى إلى مسبِّب الأسباب فيمطره بحمده وثنائه. إنَّ الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ذكر النَّصَّ القرآنيّ في مسألة (طلب الحاجة ورجاء الرَّحمة) باللجوء إلى (القدير) دون غيره، إذ ليس هناك قادر على طلبتنا غيره سبحانه، فإنَّه القادر على كلِّ شيءٍ، يقدر على عطائنا ويكفينا، وهذا يوصلنا إلى حقيقة، وهي أنَّنا يجب ألَّا نُثني إلَّا عليه سبحانه، ولا نؤمِّل سواه، وهذه هي حقيقة توحيد الصِّفات وتوحيد الأفعال[٦٣].

فلا أحد يمكنه أنْ يُعطيَ ويسلبَ، ويُعزَّ ويُذلَّ، ويسترَ ويفضحَ، ويغفرَ الذّنوب، إلى غير ذلك من الأفعال العظيمة المحيّرة للأفهام إلَّا من كان ذا قدرة بالغة[٦٤]، وقادرًا على إيجاد المعدوم وإفناء الموجود وإعادة ما كان موجودًا[٦٥]، قال تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾[٦٦]، فهو سبحانه ذو المشيئة المطلقة والقدرة المطلقة على تحقيق ما يريد أو منع ما لا يريد[٦٧].

كما أنَّ استجابة الدَّعاء متعلقة بقدرة الله سبحانه، وأنَّ الإلهام بالدُّعاء في المواقف المختلفة علامة الاستجابة، فما يُلهِم الله سبحانه المؤمنين الدُّعاء إلَّا وقد جرت قدرته بأن يستجيب، فالدُّعاء نعمة يمُنُّ بها الله تُضاف إلى مِنَنهِ سبحانه[٦٨]، قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[٦٩]، فالمؤمنون يسألونَ الله سبحانه أنْ يمُنَّ عليهم من قدرته ويتمَّ لهم نورهم ويغفر لهم[٧٠]، لذلك فقد اختتم الإمام عليّ (عليه السلام) عباراته بدعاء عظيم، ليكشف عن مدى تواضعه وتذلُّله لله، فيسأله رضاه، ولا يلتفت إلى أحدٍ سواه[٧١]، فما دام الله ذا قدرة مطلقة، فليس ثمَّة ما يمنع أن يكون كلُّ شيء من خير أو شر خاضعًا لمشيئته[٧٢].

وهذا درس عظيم لكافة الأفراد في عدم الغفلة والغرور والتوجُّه إلى الله وطلب الحاجات منه، فهو الكريم، الرَّحيم، المُنعِم، الغفور، الودود[٧٣].

الخلاصة: يجب علينا التوجُّه إلى الله سبحانه والتضرُّع إليه في طلب حوائجنا؛ لأنَّ الله سبحانه وحده القادر على كل شيء، ذو قدرة مطلقة، كل شيء خاضع لمشيئته، فعلينا التَّواضع والتذلُّل إليه وحده وسؤاله وحده دون غيره؛ لأن الله على كل شيء قدير.

الفَرعُ الخَامِسُ: الصّفَةُ الخَامِسَةُ (حُكمُهُ العَادِلُ) قَالَ تَعالَى:

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾[٧٤].

وردت الآية المُباركة في خطبةِ أمير المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) الدَّالة على الدُّعاء والابتهال، حيث كان (عليه السلام) يدعو بهذا الدُّعاء إذا لقي العدوَّ محاربًا[٧٥]، وكانت كلمات الإمام (عليه السلام) في أدعيته سواء في الحرب أم السِّلم صورة عميقة عن النَّفس الطّاهرة الَّتي عرفت الله وعشقت مناجاته وحبَّ اللقاء به، فيتحدَّث في خطبته عن خلجاتٍ روحيَّةٍ تجاه الحرب ويبرز استياءه الشَّديد منها، ويشكو

إلى الله (سبحانه) ورسوله (صلى الله عليه وآله) من كثرة الأعداء وتفرُّق المسلمينَ عن حقّهم، ويسأل الله تعالى إقامة الصُّلح والعدالة وإنهاء الحروب والاقتتال[٧٦]، كما يشير إلى أنَّ الإسلام لا يؤيِّد الحرب إطلاقًا، ويعد الحرب أمرًا مفروضًا على البشر؛ لأنَّ أضرارها الوخيمة ربَّما تمتدُّ لتنال الأجيال اللَّاحقة، ولاسيَّما في الحروب المعاصرة الَّتي تتَّسع آثارها المدمِّرة إلى مديات قصوى أكثر بكثير من الماضي.

فالإمام (عليه السلام) يهدف من ذلك لفت أنظار أتباعه إلى حقيقة، وهي أنّ الغرض من الحرب ليس تحقيق الغلبة والنَّصر على العدوِّ للتوصُّل إلى الثَّروة والمقام ونيل المطامع الدنيويَّة، بل هو جهاد في سبيل الله وغاية للوصول إلى مرضاته، وهو من أهمِّ العباداتِ الدينيَّة، قال تعالى: ﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾[٧٧][٧٨]، وينبغي أنْ يبتدئ المجاهد حركته في ميدان القتال باسم الله (سبحانه)، ويطلب منه النَّصر على العدوِّ، ويخطو بنيَّة خالصة وبقلب مفعم بالعشق الإلهي.

وأشار إلى علَّة قتالهم في معرض الشِّكاية إلى الله تعالى، وهي تصريحهم بما كان مستقرًّا في صدورهم في حياة الرَّسول (صلى الله عليه وآله) من العداوة والبغضاء وجيش أضغانهم السَّابقة، ممَّا فعل بهم بِبدْرٍ وأُحُد وغيرهما من الوقائع، وهذا درس لأصحاب الإمام ليعلموا من يقاتلونَ ولأيِّ غرض يجاهدونَ[٧٩].

إنَّ الإمام عليّ (عله السلام) قد أورد النَّصَّ القرآنيّ في مسألة (الفَتْح بالحقِّ) بالرجوع إلى (خَيْر الفاتِحين)

وهو الله سبحانه، لأنَّه الحاكِم العادِل الَّذي يحكم بالحقِّ، وهذا يوجِب على الإنسان الرُّجوع إلى الله تعالى في جميع أحواله، اقتداءً بالأنبياء (عليهم السلام) والأولياء الَّذينَ كانوا يتوجَّهونَ إلى الله تعالى في كل ما يتعرَّضون له من الشَّدائد، ويفوِّضون أمورهم إليه في كفايتهم ما أهمَّهم، كما رجع نبيُّ الله شُعَيب (عليه السلام) إلى الله سبحانه عندما تمادى معه قومه ويئس من صلاحهم، فدعا ربَّه أنْ يقضي بينه وبينهم بالحقِّ[80]، حتَّى ينكشِف ما بينه وبينهم، ويتميَّز المُحِقُّ من المُبطِل[81]، وكذلك نبيُّ الله نوح (عليه السلام) حين سأل ربه أن يفتح بينه وبين قومه، قال تعالى: ﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[82][83]، وهذا نظير قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾[84]، وخير الحاكمينَ، أي: أفضلهم، فهو الَّذي يتحقَّق فيه كمال الوصف وفائدته بحيث لا يشتبه عليه الحقُّ من الباطل، لأنَّ الحُكَّام مراتب كثيرة، فتبيَّن وجه التفضيل بينهم[85]، وكذلك القياس في قوله تعالى: ﴿بَلِ اللهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾[86][87]، وخير الفاتحين، وخير الحاكمين من أسماء الله الحسنى[88]، لذلك نجد أنَّ الإمام عليّ (عليه السلام) توجَّه إلى الله سبحانه فسأله أن يحكم بينه وبينهم بالحقِّ، ليميِّز الطيِّب من الخبيث، ولم يصرِّح في كلامه أنَّ أيَّهما على الحقِّ وأيَّهما على الباطل؛ لأنَّ إيقاع حُكْم الحقّ بينهم يستلزم نصرته عليهم وظفره بهم، إذ كان هو المُحقُّ في جهاده[89].

فلجوء الإمام إلى رحمة الله تعالى ولطفه يعكس صفاء قلبه ونورانيَّة

باطنه وحبّه لجميع الخلائق حتَّى الأعداء منهم، من المنحرفينَ والضّالّينَ، إذ يعبِّر عنهم (قَومِنا) الَّتي تشير إلى أنَّ الغرض الأقصى للإمام عليّ (عليه السلام) يتلخَّصُ بجذبهم إلى طريق الحقِّ والصَّوابِ، وأنْ يتّحد المسلمون صفًّا واحداً في مقابل الأعداء[٩٠].

الخلاصة: أنَّ الله سبحانه هو خير الفاتحينَ، وهو الحاكم العادل الَّذي يقضي بالحقِّ، فعلى الإنسان اللجوء إليه وطلب النَّصر منه؛ لأنَّ حكم الله هو الحكم الحقُّ الَّذي لا يضاهيه حكم.

الفَرْعُ السَّادِسُ: الصِّفَةُ السَّادِسَةُ (خَيْرُ الحَاكِمِينَ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾[٩١].

وردت الآية المباركة في رسالةٍ لأمير المؤمنينَ (عليه السلام) إلى معاوية[٩٢]، وقد دلَّت الرِّسالة على النَّقد والتَّعريض[٩٣]، حيث ذكر فيها الإمام أنَّ الله سبحانه خلق الإنسان[٩٤] للبقاء والخلود في دار الآخرة. أمَّا الدُّنيا، فهي ممرٌّ وطريقٌ ودارُ اختبارٍ لتظهر الأفعال والنَّوايا الَّتي يُستحَقُّ بها الثَّواب والعقاب، وإنَّه تعالى لم يأمرنا بالسَّعي في الدُّنيا للدنيا فقط، بل لها وللآخرة أيضًا[٩٥]، ثمَّ ذكر بعض ما فعله معاوية من طلبه السلطان وتلاعبه بآيات القرآن للوصول إلى الحكم، وتوزيع المسلمين إلى شيع وأحزاب وغير ذلك، فقد أزفت الدُّنيا وزينتها له[٩٦]، وأراد الدُّنيا وضحَّى بالدِّين من أجلها، وكان مثابرًا على طلبها، فأخذ الإمام (عليه السلام) يحذِّره ويخوِّفه من نار جهنَّم في الآخرة،

ومن سوء العاقبة في الدُّنيا بقطع الأصل والنَّسل، ثمَّ أقسم إنَّه لو أمكنته الفرصة لجاهد عدوّه بكل ما يملك من طاقةٍ، وإنَّه لن يتراجع عن حربه[٩٧].

إنَّ أمير المؤمنينَ (عليه السلام) ذكر النَّصَّ القرآنيّ في مسألة الحكم بالحقِّ بالرِّجوع إلى خير الحاكمينَ؛ لأنَّ الله سبحانه وتعالى أعدل العادلينَ، فهو الذِّي يقضي بالحقِّ ويحكم بالعدل بين المؤمن والكافر[٩٨]، ويجزي كل إنسان بما يستحقَّه بحسب عمله في الدُّنيا أو في الآخرة؛ لأنَّه تعالى لا يجوز عليه الجور[٩٩][١٠٠]، وهذا تهديدٌ شديدٌ ووعيدٌ أكيدٌ[١٠١]، بأنَّ الإمام (عليه السلام) لو جمعه الله مع عدوِّه في ميدان الحرب فإنَّه لا يمهله[١٠٢] ولا يتركه حتى يحكم الله بينه وبين العدوِّ بتحقيق النَّصر والغلبة لأحدهم على الآخر[١٠٣]، وكلامه هذا مشعر بكونه (عليه السلام) على الحقِّ، ومن كان على الحقِّ فلا خوف عليه، فلا بدَّ من تحقيق النَّصر والظَّفر[١٠٤]، لتمييز الخبيث من الطَّيِّب، وحينها لا يمكن دفع عقاب الله سبحانه وعذابه؛ لأنَّه تعالى لا معقِّب لحكمه ولا حَيْف فيه، فهو في غاية السَّداد[١٠٥]، يفصل بين الخلق بمقتضى سنَّته؛ لتنزهه عن الباطل، كما قال تعالى في خطابه للنَّبيِّ (صلى الله عليه وآله): ﴿اتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾[١٠٦]، وفي معناه ما قاله (عز وجل) في موضوع تبليغ دعوة نبيّنا (صلى الله عليه وآله): ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[١٠٧]، وإنَّما حكمه تعالى بين الأمم

بنصر أقربها إلى العدل والصَّلاح في الأرض، وهذا هو حكمه الحقّ، فليعتبر المسلمونَ بهذا قبل كل أحد، وليعرضوا حالهم وحال دولهم على القرآن وعلى أحكام الله لهم وعليهم، لعلَّهم يعودونَ إلى رشدهم، ويتوبون إلى ربِّهم، فيُعيدُ إليهم ما سُلِب منهم، ويَرفعُ غضبَهُ ومقته عنهم[١٠٨].

الخلاصة: أنَّ الله سبحانه وتعالى هو الَّذي يقضي بالحقِّ، ويحكم بين الخلق بالعدلِ؛ لأنَّه خير الحاكمينَ الَّذين يحكمونَ بالعدلِ، وعالمٌ بما في السَّرائر والضَّمائر، منزَّه عن الباطل، فلا بدَّ للإنسان من التَّوبة والعودة إلى الله سبحانه؛ لأنَّه تعالى ينصرُ الحقَّ دائمًا.

الخاتمة والنتائج

١) عملية الاستناد إلى القرآن الكريم من أبرز معالم نظرية أهل البيت (عليهم السلام) في فهم القرآن الكريم فهمًا دقيقًا وتفصيليًّا.

٢) إن الرجوع إلى القرآن الكريم لا تتأتّى لكل أحد إلّا لأهل البيت (عليهم السلام)؛ إذ إن في القرآن الكريم من الأسرار ما لا يدركها إلّا المعصوم والندرة من أصحابه.

٣) إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) وما نَبَّأ به عن الآخرة، هو حقيقةٌ عارف بها كمعرفته بالأشياء الظاهرة، وهو أمرٌ دلَّ عليه النَّصّ القرآنيّ في مادَّتي (النَّبأ)، و(السُّؤال).

٤) إنَّ أحد أسباب زوال النعم هي الذُّنوب والمعاصي وحلول النِّقم بالعبد، وإنَّ الظُّلم منفيٌّ عن الله سبحانه، بل هو العادل الَّذي يقسِّم نعمه على العباد بحسب استعداداتهم.

٥) إنَّ الله سبحانه وتعالى ذو

الفضل العظيم والإحسان، يُؤتي فضله من يشاء من عباده، وبفضل الله وإحسانه يَرقَى الإنسان إلى أعلى مراتب القرب منه (تعالى)، ولا يمكن لأحد أنْ ينال خيرًا في الدُّنيا والآخرة إلَّا بفضل الله تعالى ورحمته.

٦) يجب على الإنسان التوجُّه إلى الله (سبحانه وتعالى) والتضرُّع إليه في طلب الحوائج؛ لأنَّ الله تعالى وحده القادر على كل شيء.

٧) إنَّ الله سبحانه هو خير الفاتحينَ، وهو الحاكم العادل الَّذي يقضي بالحقِّ ويحكم بين الخلق بالعدلِ؛ لأنَّه خير الحاكمينَ.

الهوامش

١- فاطر: ١٤.

٢- عليّ بن أبي طالب/ نهج البلاغة (الشَّريف الرَّضيّ)/ ٢٤٦، محمَّد عَبْدُه/ نهج البلاغة، ٢/ ٢٣٣- ٢٣٤، د. صبحي الصالح/ نهج البلاغة/ ٢٨٠- ٢٨٢.

٣- ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ٩/ ٧٧، ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٣/ ٢٢٨، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٦/ ٤٧- ٤٨.

٤- ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ٩/ ٧٧، ناصر مكارم الشيرازي/ نفحات الولاية، ٦/ ٤٨.

٥- الطَّبريّ/ جامع البيان، ١٩/ ٣٥١، الطُّوسيّ/ التِّبيان، ٨/ ٤٢١، الزَّمخشريّ/ الكشَّاف، ٣/ ٦١٥، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ الأمثل،١١/ ٤١.

٦- ابن عطيَّة الأندلسيّ/ المحرر الوجيز،٤/ ٤٣٤، الطَّباطبائيّ/ الميزان، ١٧/ ٣١.

٧- الفرقان: ٥٩.

٨- النَّحل: ٤٣.

٩- الزُّخرف/ ٤٤.

١٠- الكلينيّ/ الكافي، كتاب الحُجَّة/ باب (إنَّ أهل الذِّكر هم الأئمَّة)، ١/ ٢٦٧.

١١- ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ٩/ ٧٧، ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٣/ ٢٢٩، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ الأمثل، ٦/ ٤٩.

١٢- ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ٩/ ٧٧.

١٣- د. مهدي جواد الحجار/ الأداء التفسيري لأمير المؤمنين (عليه السلام)/ ١٨٧.

١٤- البقرة/ ١٨٩.

١٥- ظ: الزَّمخشريّ/ الكشَّاف، ١/ ٢٦١، ظ: عليّ بن إبراهيم/ تفسير القمِّيّ، ١/ ١٠٤.

١٦- البقرة: ٢١٥.

١٧- البقرة: ٢١٧.

١٨- البقرة: ٢١٩.

١٩- ظ: الزَّمخشريّ/ الكشَّاف، ١/ ٢٨٤- ٢٨٨، ظ: عليّ بن إبراهيم/ تفسير القمِّيّ،

١/ ١٠٩- ١١١.
٢٠- يوسف: ٤٥.
٢١- الثَّعلبيّ/ الكشف والبيان، ٥/ ٢٢٧.
٢٢- آل عمران/ ١٨٢.
٢٣- عليّ بن أبي طالب/ نهج البلاغة (الشَّريف الرَّضيّ)/ ٢٩٦- ٢٩٨، محمَّد عَبْدُه/ نهج البلاغة، ٢/ ٢٧٤- ٢٧٦، د. صبحيّ الصَّالح/ نهج البلاغة/ ٣٤١- ٣٤٣.
٢٤- د. صبحي الصَّالح/ نهج البلاغة/ ١٧٨- ٣٤٣.
٢٥- ظ: ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ١٠/ ٢٦- ٢٨، ظ: ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٣/ ٣٤٣- ٣٤٦، ظ: محمَّد الحسينيّ الشِّيرازيّ/ توضيح نهج البلاغة، ٣/ ٨١- ٨٤، ظ: ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٦/ ٤٣٧- ٤٣٩.
٢٦- الطَّبريّ/ جامع البيان، ٦/ ٢٨٣.
٢٧- الطَّبريّ/ جامع البيان، ١١/ ٢٣٢، الرَّازيّ/ مفاتيح الغيب، ٢٣/ ١٣
السِّيوطيّ/ الدرُّ المنثور، ٤/ ١٦١، محمد الشُّوكانيّ/ فتح القدير، ١/ ٦٥٩.
٢٨- الرعد: ١١.
٢٩- البيضاويّ/ أنوار التَّنزيل، ٢/ ٥٢.
٣٠- ابن أبي الحديد المُعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ١٠/ ٢٨، ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٣/ ٣٦٤.
٣١- الثَّعالبي/ الجواهر الحسان، ٢/ ١٦١.
٣٢- الكهف: ٤٩.
٣٣- محمَّد الطَّاهر بن عاشور/ التَّحرير والتَّنوير، ١٥/ ٣٣٩.
٣٤- النحل: ٣٣.
٣٥- ظ: محمَّد الطَّاهر بن عاشور/ التَّحرير والتَّنوير، ١٤/ ١٤٦.
٣٦- آل عمران: ١٠٨.
٣٧- ظ: محمَّد حسين الطَّباطبائيّ/ الميزان، ٣/ ٤٣٠.
٣٨- ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٦/ ٤٣٩.
٣٩- الحديد: ٢١٤.
٤٠- عليّ بن أبي طالب/ نهج البلاغة

(الشَّريف الرَّضيّ)/ ٣٠٧- ٣١١، محمَّد عَبْدُه/ نهج البلاغة، ٢/ ٢٨٣- ٢٨٦، د. صبحيّ الصَّالح/ نهج البلاغة/ ٣٥٥- ٣٥٩.

٤١- د. صبحيّ الصَّالح/ نهج البلاغة/ ٣٥٥- ٣٥٩.

٤٢- ظ: ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ١٠/ ٥٤، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٧/ ٨٧.

٤٣- المتَّقيّ الهنديّ/ كنز العمال، رقم ٤٣٤٩٠، ١٥/ ٨٧٩.

٤٤- ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ١٠/ ٥٦، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٧/ ٨٧- ٨٨.

٤٥- فاطر: ٣٤- ٣٥.

٤٦- عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج البلاغة، ٣/ ٢٠٩، عبد الله شُبَّر/ نخبة الشَّرحين، ٣/ ١٠٩٠- ١٠٩١.

٤٧- البقرة: ٦٤.

٤٨- الطَّبرسيّ/ مجمع البيان، ٩/ ٣٠٦- ٣٠٧، أبو حيَّان الأندلسيّ/ البحر المحيط، ٨/ ٢٢٤.

٤٩- القرطبيّ/ الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ٢٦٣، أبو حيَّان الأندلسيّ/ البحر المحيط، ٨/ ٢٢٤، محمَّد الطَّاهر بن عاشور/ التَّحرير والتَّنوير، ٢٧/ ٤٠٩، محمَّد حسين الطَّباطبائيّ/ الميزان، ١٩/ ١٧٣.

٥٠- الشُّورى: ٢٢.

٥١- ظ: العروسيّ/ نور الثَّقلين، ٦/ ٣٩٥.

٥٢- ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ الأمثل، ١٣/ ٥٩٤- ٥٩٥.

٥٣- آل عمران/ ١٦٤.

٥٤- ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ الأمثل، ١٤/ ١٨٥.

٥٥- عليّ بن أبي طالب/ نهج البلاغة (الشَّريف الرَّضيّ)/ ٣٤٥.

٥٦- ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ١٠/ ٥٦، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٧/ ٨٧- ٨٨.

٥٧- عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج

البلاغة، ٣/ ٢٠٩، عبد الله شُبَّر/ نخبة الشَّرحين،٣/ ١٠٩٠- ١٠٩١.

٥٨- آل عمران/ ٢٦.

٥٩- عليّ بن أبي طالب/ نهج البلاغة (الشَّريف الرَّضيّ)/ ١٣٥- ١٥٤، محمَّد عَبْدُه/ نهج البلاغة، ١٤٢- ١٥٨.

٦٠- د. صبحيّ الصَّالح/ نهج البلاغة/ ١٥٤- ١٧١.

٦١- ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ٦/ ١٩١- ١٩٦، ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٢/ ٣٤٢.

٦٢- ظ: ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٢/ ٣٦٦- ٤٠١، عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج البلاغة، ٢/ ١١٥، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٤/ ١١٩.

٦٣- عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج البلاغة، ٢/ ١١٦، محمَّد تقيّ النَّقويّ/ مفتاح السعادة، ٨/ ٢٥٢- ٣٥٧.

٦٤- ظ: الطَّبريَ/ جامع البيان، ٥/ ٣٠٤، ظ: الزَّمخشريّ/ الكشَّاف، ١/ ٣٧٩، الثَّعالبيّ/ الجواهر الحسان، ٢/ ٢٧.

٦٥- الطَّبرسيّ/ مجمع البيان، ٢/ ٢١٩.

٦٦- النِّساء/ ١٣٣.

٦٧- السِّيوطيّ/ الدرُّ المنثور، ٥/ ٧٣، سيِّد قطب/ في ظلال القرآن، ١/ ٣٨٤.

٦٨- سيِّد قطب/ في ظلال القرآن، ٦/ ٣٦١٨.

٦٩- التَّحريم: ٨.

٧٠- محمَّد حسين الطَّباطبائيّ/ الميزان، ١٩/ ٣٥٢.

٧١- ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٤/ ١١٩.

٧٢- ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ الأمثل، ٢/ ٢٣٩.

٧٣- ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٤/ ١١٩.

٧٤- الأعراف: ٨٩.

٧٥- عليّ بن أبي طالب/ نهج البلاغة (الشَّريف الرَّضيّ)/ ٤٣٥، د. صبحيّ الصَّالح/ نهج البلاغة/ ٥٠٩، ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ١٥/ ٥٣.

٧٦- ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج

البلاغة، ١٥/ ٥٣، عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج البلاغة، ٤/ ١٧٤، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٩/ ١٧١.

٧٧- ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٤/ ٣٣٩، محمَّد جواد مغنية/ في ظلال نهج البلاغة، ٣/ ٤٢٣، ميرزا حبيب الله الخوئيّ/ منهاج البراعة، ١٨/ ١٥٧، ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات الولاية، ٩/ ٣٧٢.

٧٨- التوبة: ١٢٠.

٧٩- ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٤/ ٣٣٩، عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج البلاغة، ٤/ ١٧٤، محمَّد جواد مغنية/ في ظلال نهج البلاغة، ٣/ ٤٢١، ميرزا حبيب الله الخوئيّ/ منهاج البراعة، ١٨/ ١٦٢.

٨٠- القرطبيّ/ الجامع لأحكام القرآن، ٩/ ٢٨٦، السِّيوطيّ/ الدرُّ المنثور، ٦/ ٤٧٧، الفيض الكاشانيّ/ الصَّافي، ٣/ ٢١٣، محمَّد الطَّاهر بن عاشور/ التَّحرير والتَّنوير، ٩/ ١١.

٨١- الفيض الكاشانيّ/ الصَّافي، ٣/ ٢١٣، محمَّد الطَّاهر بن عاشور/ التَّحرير والتَّنوير، ٩/ ١١.

٨٢- الشُّعراء: ١١٨.

٨٣- محمَّد عبد الحقِّ النَّسفي/ مدارك التَّنزيل، ٥/ ٤٢٤.

٨٤- الأعراف: ٨٧.

٨٥- محمَّد عبد الحقِّ النَّسفيّ/ مدارك التَّنزيل، ٣/ ٤٤١، محمَّد الطَّاهر بن عاشور/ التَّحرير والتَّنوير، ٩/ ١٢، محمَّد حسين الطَّباطبائيّ/ الميزان، ٨/ ١٩٦.

٨٦- آل عمران: ١٥٠.

٨٧- محمَّد الطَّاهر بن عاشور/ التَّحرير والتَّنوير، ٩/ ١٢.

٨٨- محمَّد حسين الطَّباطبائيّ/ الميزان، ٨/ ١٩٦.

٨٩- ميثم البحرانيّ/ شرح نهج البلاغة، ٤/ ٣٣٩، عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج البلاغة، ٤/ ١٧٤، محمَّد جواد مغنية/ في ظلال نهج البلاغة، ٣/ ٤٢١، ميرزا حبيب الله الخوئيّ/ منهاج البراعة، ١٨/ ١٦٢.

٩٠- ناصر مكارم الشِّيرازيّ/ نفحات

الولايـة، ٩/ ١٧١- ١٧٥.

٩١- الأعراف/ ٨٧.

٩٢- عـليّ بـن أبي طالـب/ نهـج البلاغـة (الشَّريـف الـرَّضيّ)/ ٥٢٣، د. صبحـيّ الصَّالـح/ نهـج البلاغـة/ ٦١٩، محمَّـد جـواد مغنيـة/ في ظـلال نهـج البلاغـة، ٤/ ١٢٧.

٩٣- د. صبحـي الصَّالـح/ نهـج البلاغـة، ٦١٩.

٩٤-

٩٥- ابـن أبي الحديـد المعتـزليّ/ شرح نهـج البلاغـة، ١٧/ ٦٦، المجلسـيّ/ شرح نهـج البلاغـة المقتطـف مـن بحـار الأنـوار، ٣/ ٢٧٥، محمَّـد جـواد مغنيـة/ في ظـلال نهـج البلاغـة، ٤/ ١٢٨.

٩٦- ابـن أبي الحديـد المعتـزليّ/ شرح نهـج البلاغـة، ١٧/ ٦٦، المجلسـيّ/ شرح نهـج البلاغـة المقتطـف مـن بحـار الأنـوار، ٣/ ٢٧٦، محمَّـد جـواد مغنيـة/ في ظـلال نهـج البلاغـة، ٤/ ١٢٩.

٩٧- ابـن أبي الحديـد المعتـزليّ/ شرح نهـج البلاغـة، ١٧/ ٦٦، المجلسـيّ/ شرح نهـج البلاغـة المقتطـف مـن بحـار الأنـوار، ٣/ ٢٧٦- ٢٧٧، محمَّـد جـواد مغنيـة/ في ظـلال نهـج البلاغـة، ٤/ ١٣٠.

٩٨- السَّـمرقنديّ/ بحر العلـوم، ١/ ٥٥٥، الطَّبرسي/ مجمع البيـان، ٤/ ٢٦٦، شـهاب الدِّيـن محمـود الآلـوسيّ/ روح المعـاني، ٨/ ١٧٩، محمَّـد رشـيد رضـا/ المنـار، ٨/ ٥٣٦.

٩٩-

١٠٠- الطَّبرسيّ/ مجمع البيـان، ٤/ ٢٦٦، محمَّـد رشـيد رضـا/ المنـار، ٨/ ٥٣٦.

١٠١- الطَّبرسيّ/ مجمع البيـان، ٤/ ٢٦٦، عبَّـاس عـليّ الموسـويّ/ شرح نهـج البلاغـة، ٥/ ١١٤، محمَّـد رشـيد رضـا/ المنـار، ٨/ ٥٣٦.

١٠٢- المجلسـيّ/ شرح نهـج البلاغـة المقتطـف مـن بحـار الأنـوار، ٣/ ٢٧٧، عبَّـاس عـليّ الموسـويّ/ شرح نهـج البلاغـة، ٥/ ١١٤، محمَّـد تقـيّ النَّقـويّ/ مفتـاح السَّـعادة، ١٥/ ٥٧٧، محمَّـد الحسـينيّ الشِّـيرازيّ/ توضيـح نهـج البلاغـة، ٤/ ٢١٠، محمَّـد بـن حبيـب الله الحسـينيّ/ التُّحفـة العليَّـة، ٧/ ٩.

١٠٣- المجلسـيّ/ شرح نهـج البلاغـة

المقتطف من بحار الأنوار، ٣/ ٢٧٧، روح المعاني، ٨/ ١٧٩.

عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج البلاغة، ١٠٥- يونس: ١٠٩.

٥/ ١١٤، محمَّد تقيّ النَّقويّ/ مفتاح ١٠٦- الأنبياء/ ١١٢.

السَّعادة، ١٥/ ٥٧٧. ١٠٧- محمَّد رشيد رضا/ المنار، ٨/ ٥٣٦.

١٠٤- شهاب الدِّين محمود الآلوسيّ/

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

• الآلوسِيّ: أبو الفَضل، شهاب الدِّين محمود البغداديّ (ت ١٢٧٠ هـ)/ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني، تح: محمَّد أحمد الأمَد، وعمر عبد السَّلام السَّلامِيّ/ ط١، دار إحياء التُّراث العربيّ/ بيروت، ١٤٢٠هـ.

• البيضاويّ: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد (ت ٦٨٥ هـ)/ أنوار التَّنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي/ ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٤١٨ هـ.

• الثعالبي: أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت ٨٧٥هـ)/ الجواهر الحسان في تفسير القران، تح: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود/ ط١، دار احياء التراث العربي/ بيروت، ١٤١٨ هـ.

• الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)/ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: أبو محمد بن عاشور/ ط١، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م.

• ابن أبي الحديد المعتزليّ/ شرح نهج البلاغة، ط١، دار الكتاب العربي/ بغداد، ١٤٢٨هـ.

• أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت ٧٤٥هـ)/ البحر المحيط في التفسير، تح: عادل أحمد عبد المحمود، علي محمد معوض/ ط١، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

• الرازي: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٤هـ)/ مفاتيح الغيب المعروف بـ(التفسير الكبير) (تفسير الرازي)/ ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت، ١٩٨١م.

• الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)/ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تصحيح وتقديم: محمد عبد السلام شاهين/ ط٢، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

• السَّمرقنديّ: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (٣٧٥ هـ)/ بحر العلوم، تح: محمد علي عوض وآخرون، ط١، دار الكتب

العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

• سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت ١٣٨٦هـ)/ في ظلال القرآن/ ط ٣٢، دار الشروق/ بيروت، ٢٠٠٣م.

• السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)/ الدر المنثور في التفسير المأثور، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي/ ط١، مركز هجر للبحوث وللدراسات العربية والاسلامية/ القاهرة، ٢٠٠٣م.

• الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)/ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تح: عبد الرحمن عميره/ دار الفكر، د. ط/ بيروت، ١٩٨٣م.

• صبحي الصالح/ نهج البلاغة/ الشريف الرضي: أَبُو الحَسَنْ، مُحَمَّد بِنُ الحُسَين بِنُ مُوسَى المُوسَوِي (ت ٤٠٦ هـ)، شرح وتحقيق: صبحي صالح/ ط ٤، دار المعارف القاهرة- دار الكتاب اللبناني/ بيروت، ٢٠٠٤م.

• الطبرسي: الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)/ مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: هاشم الرَّسوليّ المَحَلاّتي/ ط١، منشورات: مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات/ بيروت، ١٤٠٦هـ.

• الطَّبرِيّ: أبو جَعْفَر، محمَّد بن جَرِير (ت/ ٣١٠هـ)/ جَامِع البَيَان عن تأويل آي القرآن المعروف بـ (تفسير الطَّبَرِيّ)، تح: د. عبد الله بن عبد المُحْسِن التُّركيّ، بالتَّعاون مع مركز البحوث والدِّراسات العربيّة والإسلاميَّة بدار هَجَر: د. عبد السَّند حسن يَمامَة/ ط١، دار هَجَر، منشورات: مركز البحوث والدِّراسات العربيَّة والإسلاميَّة/ القاهرة، ١٤٢٢هـ.

• الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)/ التِّبيان في تفسير القُرْآن، تح: مُؤَسَّسة النَّشر الإسلامِيّ/ ط١، منشورات: مُؤَسسة النَّشرِ الإسلاميّ/ قم المُشَرَّفة، ١٤١٧هـ.

• ابن عطية الأندلسي: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (ت ٥٤٢هـ)/ المحرر الوجيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد/ ط١، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤٢٢هـ.

• عبَّاس عليّ الموسويّ/ شرح نهج البلاغة/ دار الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله

وسلم)/ بيروت - لبنان. د. ت/ د. ط.

• عبد الله شُبَّر/ نخبة الشَّرحينِ/ ط١، انتشارات محبين، قم ٢٠٠٤م.

• العروسيّ: عبد علي بن جمعة (ت ١١١٢ هـ)/ نور الثَّقلين، تح: رسولي محلاتي، وسيد هاشم/ إسماعيليان، ١٤١٥هـ.

• عليّ بن إبراهيم القمّي (من أعلام القرن الثالث الهجري)/ تفسير القمي/ ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ١٤١٢هـ.

• القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)/ الجامع لأحكام القرآن المعروف بـ(تفسير القرطبي)، تح: سالم مصطفى البدري/ ط٢، دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

• الكلينيّ/ الكافي (ت ٣٢٩ هـ)، تح: علي أكبر الغفاري، ط٥، د. ت/ د. ط.

• المتَّقيّ الهنديّ: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري (ت ٩٧٥ هـ)/ كنز العمال، تح: بكري حياني- صفوة السقا، ط٥، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ.

• المجلسيّ/ شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، الدائرة العامة للنشر والإعلام، ١٤٠٨هـ.

• محمَّد الحسينيّ الشِّيرازيّ/ توضيح نهج البلاغة، ط١، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

• محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)/ التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)/ الدار التونسية للنشر د. ط/ تونس ١٩٨٤م.

• محمَّد بن حبيب الله الحسينيّ/ التُّحفة العليَّة،

• محمَّد تقيّ النَّقويّ/ مفتاح السعادة، ط١، منشورات قائن، ٢٠٠٧م.

• محمَّد جواد مغنية/ في ظلال نهج البلاغة، ط١، دار العلم للملايين- بيروت، ٢٠٠٥م.

• محمد حسين الطباطبائي (ت١٤٠٢ هـ)/ الميزان في تفسير القرآن/ ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

• محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ)/ تفسير

المنار/ مطبعة المنار، ط١/ القاهرة، ١٣٤٦هـ.
• محمَّد عبد الحقِّ النَّسفيّ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠هـ)/ مدارك التَّنزيل، تح: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.
• محمَّد عَبْدُه/ نهج البلاغة، دار المعرفة ، بيروت- لبنان، د. ت/ د. ط.
• مهدي جواد الحجار/ الأداء التفسيري لأمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة، مجلة كلية الفقه، العدد ١٨، ٢٠١٣.
• ميثم البحرانيّ: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم (٦٣٦ هـ- ٦٧٩ أو ٦٩٩هـ)/ شرح نهج البلاغة، ط ٢، دار حبيب، البحرين، ١٤٣٠هـ.
• ميرزا حبيب الله الخوئيّ/ منهاج البراعة، تصحيح: إبراهيم الميانجي، ط١، منشورات دار الهجرة، ايران- قم، د.ت، د.ط.
• ناصر مكارم الشيرازي (معاصر)/ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل/ مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، د. ط/ قم، ١٤٢٦هـ.
• ناصر مكارم الشَّيرازيّ/ نفحات الولاية، ط١، دار جواد الأئمة، ١٤٢٦هـ.